@ 311 @ $ سورة الحجرات 11 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لا يستهزئ الرجل من أخيه .

وقال بعضهم الآية نزلت في ثابت بن قيس حيث عير الذي لم يوسع له في المكان وقال بعضهم الآية نزلت في الذين ينادونه من وراء الحجرات استهزؤوا من ضعفاء المسلمين ! 2 2 ! يعني أفضل منهم وأكرم على ا تعالى ! 2 2 ! يعني لا تستهزئ امرأة من امرأة وذلك أن عائشة رضي ا عنها قالت إن أم سلمة جميلة لولا أنها قصيرة ^ وعسى أن يكون خيرا منهن ^ يعني أفضل ثم صارت الآية عامة في الرجال والنساء فلا يجوز أحد أن يسخر من صاحبه أو من أحد من خلق ا تعالى .

وقال ابن مسعود رضي ا عنه البلاء موكل بالقول لو سخرت من كلب خشيت أن أكون مثله .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يطعن بعضكم بعضا .

وقال القتبي ولا تغتابوا إخوانكم من المسلمين لأنهم كأنفسكم كما قال ! 2 2 ! [النور 12] يعني بأمثالهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لا تسموا باللقب .

وقال محمد بن كعب القرظي هو الرجل يكون على دين من الأديان فيسلم فيدعونه بدينه الأول يا يهودي ويا نصراني .

ويقال لا تعيروا المسلم بالملة التي كان عليها ولا تسموه بغير دين الإسلام .

وقال أهل اللغة الألقاب والأنباز واحد ومنه قيل في الحديث (قوم نبزهم الرافضة) أي لقبهم ! 2 2 ! أي لا تدعوا بها .

ويقال هو اللقب الذي يكرهه الرجل .

يعني أنه ينبغي للمؤمن أن يخاطب أخاه بأحب الأسماء إليه .

وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بضم الميم وقراءة العامة بالكسر وهما لغتان .

يقال لمز فلان فلانا يلمزه إذا عابه .

وذكر في التفسير أن الآية نزلت في مالك بن أبي مالك وعبد ا بن أبي حدرد وذلك أن أبا مالك كان على المقاسم فقال لعبد ا بن أبي حدرد الأسلمي يا أعرابي فقال له عبد ا يا يهودي .

فأمرهما رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يدخلا عليه حتى تظهر توبتهما فنزل ! 2 2 ! يعني بئس التسمية لإخوانكم بالكفر وهم مؤمنون ! 2 2 ! يعني لم يرجع من قوله ! 2 ! 2

فأوثقا أنفسهما حتى قبلت توبتهما